Mansoura University
Faculty of Engineering
Mansoura Engineering Journal

Toward A Rural Sustainable Methodology for The Countryside of Dohuk Governorate, Kurdistan Region of Iraq. The Village of "Baroshky Saadoun Agha" As Case Study

Abdulwahid Said Nuaman*, Sherif Ahmed sheta and Ahmad Almaidawy Eltantawy

KEYWORDS:
Rural tourism, agricultural tourism, Urban development, economic recovery, standard of living, traditional life, character of traditional life

***Abstract*—Tourism plays a major role in many countries in terms of its contribution to economic, social, and cultural development, creating more job opportunities and increasing the country's economic recovery. Similarly, rural tourism can be a driving force for many rural economies through its contribution to strengthening the economy in rural areas, improving living standards, achieving economic, social, environmental, cultural, and urban development, reducing rural migration, and preserving the character of traditional rural life and traditional agricultural heritage and heritage. Urban housing for traditional rural housing, and the severity of these problems differ from one country to another according to the degree of development in this country, as it constitutes a general characteristic of the countryside. In the countryside of Dohuk governorate in the Kurdistan region of Iraq, where the lack of public and agricultural services and the absence of serious rural development plans to raise the level of the rural family economically, and by addressing the problems and obstacles that the study area suffers from, as in the case of the countryside of the Middle East and developing countries, it will encourage families to stay in the countryside and reverse migration from Urban to the city because of the temptations to improve living after supporting the main agricultural income with additional income after the implementation of sustainable rural tourism in the village. Where it is likely that rural tourism will have an effective role to solve the rural problems in the province of Dohuk in the Kurdistan region of Iraq to provide the basic ingredients for its success)**

Sherif Ahmed sheta Assistant professor at Architectural Engineering Department - Faculty of Engineering - Mansoura University. (e-mail: sheriefsheta@mans.edu.eg).

Ahmad Almaidawy Eltantawy, Assistant professor at Architectural Engineering Department - Faculty of Engineering - Mansoura University. (e-mail: Eltantawy-a@mans.edu.eg).

Received: (16 February, 2022) - Revised: (23 June, 2022) - Accepted: (20 July, 2022)

***Corresponding Author**: Abdulwahid Said Nuaman, (MSc) at Engineer of Architectural Engineering Department - Faculty of Engineering - Mansoura University. (e-mail: abdulwahid.00265822@gmail.com)*

(Ser. NO. BFEMU-2202-1232)

١. المقدمة

لكل رقعة جغرافية مقومات سياحية خاصة تعتمد على مواردها البشرية والطبيعية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتراثية وموروثها العمراني، ويعد الهدف الرئيسي للدراسات والاستراتيجيات التي يتم إعدادها للمناطق الريفية تحسين المستوى المعيشي للسكان المحليين، ولذا فقد أمكن للسياحة الريفية أن تلعب دوراً مهماً في صناعة العديد من فرص العمل المؤدية الى تحسين الحياة الريفية نظراً لمساهمتها المباشرة وغير المباشرة في تحسين اقتصاديات السكان، حيث تعد الزراعة المهنة الرئيسية لأغلب قاطني تلك المناطق، وخاصة في الدول النامية.

ومن هنا يمكن اعتبار السياحة الريفية وسيلة ممكنة لتحسين جودة الحياة بالمجتمعات الريفية، كما لا يمكن اعتبارها هدفاً في حد ذاتها، ولذا فقد تبنت دول متقدمة ومن بعدها دول نامية استراتيجيات لتوظيف وتوجيه السياحة الريفية لخدمة المجتمعات المحلية وتحسين مستويات المعيشة بها بحيث تدعم الدخل الرئيسي بها والمتمثل في عوائد الأنشطة الزراعية التقليدية، مما يؤدي بالضرورة إلى دعم الاقتصاد الريفي وتحسين الأحوال المعيشية للسكان، إضافة إلى السعي لتشغيل الثروة البشرية وإتاحة الفرصة لصناعات جديدة في الريف تساعد على تنوع مصادر الدخل وتعزز من تنافسية الريف لجذب سكانه في مواجهة دوافع النزوح إلى المدينة.

٢. المشكلة البحثية

تكمن المشكلة البحثية فيما يلي:

١- قصور إستغلال الفرص المتاحة لتحقيق التنمية السياحية والعمرانية المستدامة من منظور السياحة الريفية، وذلك على الرغم من تنوعها وتعددها.

٢- الإفتقار إلى البحوث العلمية والدراسات المحلية الوافية التي تربط السياحة الريفية مباشرة بفرص التنمية المستدامة لمنطقة الدراسة بريف كردستان.

٣. الدافعية البحثية

تعد السياحة الريفية من أهم الاستراتيجيات المُتبعة لترقية القطاع السياحي بصورة عامة، حيث يُمكنها أن تعيد السائح إلى البيئة الطبيعية وأنماط العيش التقليدية، فهي تعتبر ظاهرة قديمة مستحدثة، ذات مقومات ومؤهلات مادية ومعنوية مؤثرة في التنمية الاقتصادية للريف وإعادة تأهيل الموروث العمراني التقليدي القديم بصورة مبتكرة؛ الأمر الذي يعد عاملاً ومقوماً أساسياً لإنجاح السياحة الريفية اذا تم إستغلاله بالشكل الأمثل.

٤. الهدف من الدراسة

صياغة منهجية مستدامة للسياحة الريفية بريف محافظة دهوك بكردستان العراق، تعتمد دراسة شاملة ومتأنية لعمران الريف، بحيث يتم استغلال المقومات المتنوعة وتذليل المعوقات بما يضمن استدامة السياحة الريفية بمنطقة الدراسة.

٥. منهجية البحث

لتحقيق أهدافها، اعتمدت الدراسة على ثلاثة مناهج علمية هي: الاستنباطي، والوصفي التحليلي، والتطبيقي، حيث:

المنهج الاستنباطي: لدراسة الواقع العمراني القديم والعوائق التي تمنع إعادة تأهيله إلى التوافق مع البيئية مما يؤهله ليصبح أحد محفزات السياحة الريفية الجيدة.

المنهج الوصفي التحليلي: من خلال تحليل أمثلة لدراسات حالة تشتمل على تطبيقات عملية أجريت لاستطلاع تجارب السياحة الريفية لأمثلة محلية وعالمية واستغلالها للمقومات المتوفرة في مناطق الدراسة، وتأثير ذلك على الوضع الراهن لمؤشرات التنمية العمرانية والسياحة الريفية المستدامة في تلك المناطق.

المنهج التطبيقي: لدراسة واقع حال منطقة الدراسة من حيث المقومات العمرانية والطبيعية والثقافية والاجتماعية وتأثيرها على السياحة الريفية والتنمية العمرانية المستدامة للطابع الريفي، وكذا الجوانب الاقتصادية لسكان القرية.

٦. أسباب وعوامل ظهور السياحة الريفية

لقد لجأت المجتمعات الريفية الى استكشاف وسائل بديلة لتعزيز قاعدتها االاقتصادية وذلك بعد تراجع وإنخفاض أهمية المهن الريفية التقليدية كالعمل في الانشطة الزراعية، التعدين والغابات، وغيرها من المهن التقليدية التي اصبحت مهملة منذ كثير من العقود ونتيجة لذلك، فقد قامت المجتمعات الريفية باقتراح أنشطة بديلة وصناعات مختلفة لتعزيز وتنويع اقتصادها. وبالتالي بدأت تزداد اهمية الانشطة غير الزراعية في العديد من الدول للاسباب االاتية:

١- أصبح العديد من سكان المناطق الريفية يستمدون دخلهم من مصادر غير زراعية.

٢- القطاع الزراعي لم يعد قادرا وحده علي ان يستوعب الزيادة في أعداد السكان في المناطق الريفية

٣- الانشطة الريفية غير الزراعية تعد وسيلة للحد من الفقر في الكثير من المناطق الريفية.

٤- للقطاع السياحي دور مهم في الاقتصاد الريفي من خلال تأمين فرص عمل لجميع الفئات من عمال مهرة وغير مهرة وتأمين الدخل للاسر الزراعية وغير الزراعية.[١]

٧. مؤشرات التنمية السياحية الريفية المستدامة

تنقسم مؤشرات االاستدامة الخاصة بالسياحة الى ثلاثة أقسام أساسية:

اولاً: المؤشرات البيئية: يقوم هذا النوع من المؤشرات على ضغط النشاط البشري على البيئة في المقصد السياحي، حبيث إذا تجاوزت االمنطقة السياحية الطاقة الاستعابية بها، فإن ذلك سينعكس عنها سلبا مما يستدعي تدخل بعض انواع من المؤشرات البيئية لقياسها.

ثانياً: المؤشرات الاقتصاديه: يرتكز هذا النوع من المؤشرات على واقع االانعكاس المتعاظم للنشاط السياحي على الوسط االجتماعي.

ثالثاً: المؤشرات الاجتماعية: تتمثل هذه المؤشرات في قياس تأثير النشاط السياحي على الوسط المحلي، ومن بين تلك المؤشرات: مؤشر العملة الصعبة، ومؤشر الدخل والاستثمار[٢].

٨. مظاهر السياحة الريفية

يمكن تعريف السياحة الريفية بانها شكل من أشكال السياحة التي يتم ممارستها في البيئات الريفية، بحيث تتضمن سلسلة من الأنشطة والخدمات التي يقدمها المزارعون وسكان الريف من أجل جذب السياح، الأمر الذي يسهم في تحقيق عوائد إضافية لهؤلاء السكان، ومن الملاحظ كذلك أن السياحة الريفية لا ترتبط فقط بهذا النوع من السياحة والتي تمتد أنشطتها لتشمل تنظيم رحلات لقضاء العطلات سكان المدن في بيوت وأجواء ريفية هادئة.

8-1 أهمية السياحة الريفية

تعود أهمية السياحة الريفية إلى إمكانية مساهمتها في تحقيق الاهداف التالية:

١- رفع رفاهية سكان الريف من خلال توفير عوائد مالية إضافية.

٢- تقليل أو مكافحة ظاهرة النزوح الريفي.

٣- تقليص الفجوة الاجتماعية والاقتصادية بين المناطق الحضرية والريفية

٤- تشكيل قوة اقتصادية مضافة للاقتصاد الوطني.

٥- الحفاظ على استمرار مزاولة النشاط الزراعي و الحفاظ على الهويةالريفية[٣].

8-2 سمات السياحة الريفية

تتمثل السمات المميزة للسياحة الريفية فيما يلي:

١- تقع في مناطق ريفية ذات طبيعة هادئة بعيدة عن الصخب.

٢- الطبيعة الريفية الغالبة على الأنشطة المرتبطة، فمن خلالها يستطيع السائح التواصل مباشرة مع الحياة الريفية وسكان الريف والتعرف على آرائهم وعاداتهم وتقاليدهم،وبساطة الحياة الريفية التقليدية.

٣- ريفية النطاق من حيث المباني والعمران وعناصر البناء الطبيعية.

٤- الشخصية المميزة للطابع الريفي والتي يمكن للزائر التعرف عليها من خلال ممارسة الأنشطة المنزلية والحرفية والاجتماعية المصاحبة للسياحة الريفية.

3-8 مكونات السياحة الريفية

أشار (Getz 2000) إلى أن السياحة الريفية تتكون من: السكان المحليين، والجوانب الثقافية للزراعة، والممارسات الزراعية، وعوامل الجذب داخل الريف، الأعياد الزراعية، والمغامرات الريفية، والجوانب الثقافية للزراعة والممارسات الزراعية، والاحتفالات والمهرجانات الخاصة بالمجتمع الريفي، والتعرف على الممارسات والأنشطة [٤].

4-8 أنواع السياحة الريفية المرتبطة بالمناطق الريفية

هناك عدة أنواع للسياحة الريفية او السياحة المرتبطة بالمناطق الريفية، ووفق الدراسات التي أجريت في العديد من دول العالم أمكن تلخيص تلك الأنواع فيما يلي:

أ- سياحة المزارع التعليمية Educational Farm Tourism :

يمكن تعريف المزارع التعليمية بأنها "منظمات أو مؤسسات زراعية تقدم الأنشطة التعليمية التي تستهدف فئة عمرية معينة مثل تلاميذ المدارس أو طلاب الجامعات وطلاب الدراسات العليا.

ب - السياحة الزراعية Agritourism:

تتمثل السياحة الزراعية في الأعمال التي تدار من قبل أصحاب المزارع والأراضي وتكون مرتبطة بأعمالهم الزراعية التقليدية وذلك بغرض منح الزوار الترفيه والتعلم في آن واحد، كما تعرف أيضاً بأنها "مجموعة من الأنشطة والخدمات ذات الطابع الزراعي التي تقدم من قبل أصحاب المزارع والأراضي والريفيين لجذب السياح لمناطقهم وتوليد دخل إضافي لمشاريعهم.

ج- السياحة المجتمعية Community-Based Tourism :

تم تطوير هذا النوع من السياحة كنموذج فريد من السياحة الزراعية، حيث تتضمن هذه السياحة الدخول في تفاصيل العائلة الريفية والتعرف على عاداتها وتقاليدها، ويسمح هذا النوع من السياحة للزوار بقضاء أوقاتهم مع السكان المحليين والتعرف على طريقة حياتهم وثقافاتهم.

د- السياحة الطبيعية Nature Tourism :

تُشكل السياحة الطبيعية نوعاً مميزاً من السياحة الريفية، وقد ظهرت عندما اتجه المهتمون بالمجال السياحي نحو خلق متعة جديدة للسائح متمثلة بالاستمتاع بالمناظر الطبيعية في المناطق الريفية مع الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية والبيئية لهذه المناطق [٥] .

٩. حالات وتجارب السياحة الريفية حول العالم

9-1 أسباب إختيار التجارب العالمية هي:

١- كونها تجارب ناجحة وتجري فيها السياحة الريفية بمختلف انواعها بنجاح.
٢- تشابها لموقع الدراسة في العديد من المقومات المختلفة(الطبيعية والاجتماعية والزراعية والثقافية وغيرها)
٣- الاستفادة من مقومات ومعوقات كل تجربة ومدى امكانية تطبيقها ونقلها الى موقع الدراسة بعد الاستفادة من المقومات المشابهة في موقع الدراسة وتجنب المعوقات وتفاديها وتسخيرها في موقع الدراسة بصورة وعدم تكرارها.
٤- لكل تجربة مقومات وانشطة يمكن إجراءها في منطقة الدراسة بالاعتماد على الخبرات المتراكمة في كل تجربة.
٥- الاستفادة من التجارب الثلاثة لنقل الخبرة في ادارة فعاليات انشطة السياحة الريفية في موقع الدراسة.
٦- كون منطقة الدراسة تتمتع بالكثير من المقومات السياحية المتنوعة (الطبيعية،الاجتماعية،الثقافية،العمرانية،الفلكلورية،المناخية وغيرها)وبعد الاطلاع على الجانب النظري وحالات وتجارب السياحة الريفية المستدامة ظهرت مقومات عديدة في موقع الدراسة تتشابه مع المقومات الموجودة في حالات وتجارب السياحة الريفية العالمية التي تؤهلها ان تستوعب ممارسات وانشطة السياحة الريفية المستدامة كالتي لوحظت في التجارب المختارة.

9-2 وللاسباب السابقة تم اختيار ثلاث تجارب حول العالم لكي يتم الاستفادة منها في موقع الدراسة من حيث المقومات والانشطة السياحية المتنوعة.

ففي حالة الدراسة: **(أنثروبولوجيا السياحة الريفية في قرية ماسولة في إيران) موقعها:** ماسولة هي قرية في كيلان. تقع ماسولة على بعد حوالي ٦٠ كم جنوب غرب رشت و٣٢ كم غرب فومان. ترتفع القرية ١٠٥٠ متراً فوق مستوى سطح البحر في سلسلة جبال البرز، بالقرب من الساحل الجنوبي لبحر كاسبينا،تأسست قرية ماسولة الأولى حوالي عام ١٠٠٦ بعد الميلاد، على بعد ٦ كيلومترات شمال غرب المدينة الحالية وتسمى Old-Masuleh، و Kohneh Masuleh باللغة الفارسية.كما في الشكل(١).

الشكل(١) موقع قرية ماسولة في ايران المصدر: Map data@2022 اخر زيارة للموقع بتاريخ٢٠٢١/٦/٣

وأهم مقوماتها السياحية هي: تاريخها القديم وثقافتها العريقة وتنوع مناخها حيث تساقط الثلوج خلال أشهر الشتاء وسمة الضباب السائدة بالاضافة الى غطائها النباتي الكثيف،وقرب موقع القرية من بحر قزوين يجعل مناخها مميزا عن باقي مناطق ايران.وطبوغرافيتها المتميزة بوجود فرق المناسيب داخل مساحة القرية باكثر من ١٠٠متر،وجريان نهر من خلال القرية ووجود شلال على بعد ٢٠٠متر من موقع القرية،هذا ولكونها تقع على سفح جبل شديد الانحدار أعطاها ميزة معمارية فريدة لابنيتها المتراصة مع بعضها بحيث تستخدم اسطح البيوت كممرات وساحات للمشاة.

الشكل(٢) خارطة وادي درعة تبين موقع قرية Timidarte الواقعة بين مدينة وزرارات وزكورة المصدر: Map data@2022 اخر زيارة للموقع بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢

والإستراتيجية المتبعة للتنمية السياحية :هو استخدام برنامج السياحة البيئية والثقافية وهو برنامج يقوم عليه فرق عمل من الدول المشاركة فيه يتضمن ممثلين عن المنظمات غير الحكومية والمجتمع المحلي و اليونسكو Unesco ،بالإضافة إلى وكلاء السفر. و يهدف البرنامج للترويج للسياحة والثقافة المعتمدة على المجتمع (Community– Based Culture and Tourism) والسياحة البيئية في مناطق جبلية معينة، والتركيز على إزالة الفقر والحد من الهجرة من الريف إلى المدينة والحفاظ على الإرث الثقافي والطبيعي() ، وعانت قرية ماسولة الإيرانية

وخلال خمس أو ست سنوات التي سبقت البرنامج من مشكلة الهجرة الريفية، حيث لم يبقى فيها سوى ٧٦٦ شخصاً عند بداية تطبيق برنامج (السياحة البيئية والثقافية).

وأما تاثير التجربة السياحية في قرية ماسولة وسكانها :هي تأكيد تجربة ماسولة على أهمية كبيرة للسياحة الريفية في معالجة الهجرة، حيث استطاعت السياحة الريفية أن تعيد العديد من الأسر وليس الشباب فقط من خلال تحسين الظرو ف الاقتصادية والاجتماعية للقرية،و التي ساهم تدنيها في السابق في هجرة سكانها. كما ساهمت السياحة الريفية ليس في إعادة سكانها فحسب بل في عودة أعمال الزراعة التقليدية(٦).

و في حالة الدراسة (مشروع السياحة المجتمعية في قرية تيمدارتي Timidarte في المغرب).

موقعها:كما هو مبين في الشكل (٢)هي قرية أمازيغية تقع في جنوب المغرب، ويبلغ عدد سكانها ٢٧٠٠ نسمة هي إحدى القرى التي توجد على نهر درعة وتقع في وسط الوادي بين ورزازات وزاكورة،على بعد ١٥ كم جنوب اكدز.

وأهم مقومات السياحة الريفية في القرية هي : التراث الثقافي يعتبر أحد اهم عناصر الجذب السياحية وبعكسه تكون السياحة الريفية عاملاً مهما في جذب السياحة وتعريفهم على التراث الثقافي للمنطقة.و الحفاظ على الإرث المعماري من خلال مشاركة السياح في اعمال صيانة البيوت الطينية من خلال الجولات السياحية الطويلة للسياح ومشاركتهم الحياة اليومية لسكان القرية.

والإستراتيجية المتبعة في المنطقة كانت: هو ان الجفاف الناتج بسبب قسوة المناخ الصحراوي والهجرة، يفرضان وضعًا اقتصاديًا غير مواتٍ وهناك مشكلة أخرى ناتجة عن الهجرة التي تترك المباني المبنية من الطين (البيوت والقصبات) دون رقابة بحيث تكون معرضة للخطر،مما فرض إجراء صيانة مستمرة لان عناصر بنائها لا تقاوم الظروف المناخية لاجل الحفاظ على التراث الثقافي لهذه الابنية التي تعتبر جزءاًمهما من التراث الثقافي للمنطقة،لذلك كانت الاستراتجية السائدة هي فكرة استخدام تراثهم الثقافي في السياحة والعكس صحيح لاستخدام السياحة للحفاظ على تراثهم الثقافي وتوليد دخل اضافي.

وتأثير السياحة في المنطقة وسكانها: كما هو موضح تتم السياحة في تيميدارتي كسياحة ريفية (سياحة في المناطق الريفية) ويتم تنظيمها بطريقة مجتمعية، توضح الأمثلة المقدمة من شركات السياحة أن السياحة في Timidarte يتم القيام بها كسياحة ثقافية وقروية.ومن خلال الرحلات السياحية في تيمدراتي وحيث المبيت لمدة ليست بالقصيرة فيها حيث يمكن للسياح الأختيار بين الإقامة في منازل خاصة أو في القصبة(٧).

وأما في حالة الدراسة **(السياحة الريفية في جزيرة بالي-إندونيسيا)**

موقعها:بالي هي إحدى مقاطعات إندونيسيا وتقع في أقصى غرب جزر سوندا الصغرى .شرق جاوة وغرب لومبوك ، تشمل المقاطعة جزيرة بالي وعدد قليل من الجزر المجاورة الأصغر ، ولا سيما نوسا بينيدا ونوسا ليمبونغان ونوسا سينينغان.كما في الشكل(٣).

الشكل(٣)موقع جزيرة بالي في اندونيسيا
المصدر: Map data@2022google اخر زيارة للموقع بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢

واهم مقوماتها السياحية هي: بالي هي واحدة من الوجهات السياحية الأكثر شعبية في العالم. لديها العديد من عوامل الجذب الجذابة في مناطق الجذب الثقافية والفنية ، تعد بالي مركزًا ثقافيًا قديمًا وقد تم الحفاظ عليها لتكون تراثًا ثقافيًا من قبل المجتمع البالي. بالاضافة الى وجود العديد من المعابد والقصور الغريبة، وتقديم المأكولات المحلية الغريبة وكرم الضيافة داخل الطبيعية المذهلة،وكذلك توفر جزيرة بالي أماكن غوص رائعة في الخلجان الهادئة ، مع حدائق مرجانية تعج بالتنوع البيولوجي البحري الملون. بها.

والإستراتيجية المتبعة للتنمية السياحية : التنميه السياحيه في المناطق الريفيه مهمه لتحسين رفاهيه المجتمع في المناطق الريفية،وكان الغرض من هذه الدراسة حول السياحة الريفية في جزيرة بالي هو تحديد المنتجات والخدمات السياحية المقدمة للسياح في وجهات السياحة الريفية فيها والتي تتمثل في ثلاث وجهات سياحية وهي: قرى(جاسري،موندوك وجاتيلويه)،تحديد المنتجات والخدمات السياحية المقدمة في وجهات السياحة الريفية في بالي.

واما تاثير التجربة السياحية في الوجهات الثلاثة وسكانها كانت في ابراز نوع الخدمات المقدمة للسائح التي بدورها تحافظ على خصوصية كل وجهة من الجهات السياحية بما تقدمة من الخدمات والتي تحافظ على الهوية السياحية لكل وجهة سياحية مثلا ففي قرية جاسري نلاحظ بأن عناصر جذبها السياحي كانت مهمة في تحقيق التنمية المستقبلية للسياحة الريفية والتي تأمل ان تكون السبب في رفاهية المجتمع،ومن أهم هذه المعالم السياحية في قرية جاسري هي فعاليات(حرب النار،رقصة ريجانج جاسري،تمبور جاسري،الرحلات،ركوب الدراجات وامواج البحر والجولات السياحية في القرية والمدينة) كما في الشكل (٤) بالإضافة الى تميزها بتوفر مرافق الاقامة والبنى التحتية وتميزها بانتاج الشكولاتة وباستغلال هذه الفعاليات يتم الحفاظ على التراث الثقافي والفلكلوري لاهل القرية وفي نفس الوقت يتم تنشيط الجذب السياحي من خلال جاذبية هذه الفعاليات .

الشكل(٤)بعض المعالم السياحية في قرية جاسري في جزيرة بالي
المصدر: PasirPantai.com

وأما في قرية Munduk الطبيعة الجذابة هي عامل الجذب الرئيسي في القرية ، والرحلات هي النشاط المفضل للسياح الأجانب من خلال المرور على شرفة حقل الأرز، والتمتع بالبيئة الطبيعية في المنطقة الريفية والمرور بمزارع البن كجزء من زيارتهم كما في الشكل (٥).

الشكل(٥)نشاط جذاب قائم على الطبيعة والرحلات في قرية موندوك
المصدر:International Journal of Economics and Financial Issues 2020

ومناطق الجذب الرئيسية في Jatiluwih هي بانوراما حقول الأرز، والأنشطة الزراعية القائمة على الممارسات الزراعية التقليدية(subak) ، والأحتفالات الدينية المتعلقة بالأنشطة الزراعية (في أيام معينة)، وأنشطة ما بعد الحصاد بما في ذلك إنتاج الأطعمة والمشروبات على أساس المنتجات الزراعية المحلية [٨]. كما في الشكل(٦).

أي بصورة عامة في حالة الدراسة لجزيرة بالي باندونيسا تم التاكيد على تثمين المؤهلات البيئية الطبيعية المختلفة(الهضاب – التلال- الوديان) والانشطة الملائمة لكل نوع من التضاريس،وكذلك التاكيد على تثمين الجوانب الاجتماعية والثقافية والتراثية والفلكلور والعادات والتقاليد الريفية القديمة والحفاظ عليها على مر العصور.

الشكل(٦) جولات السياح داخل مزارع الأرز في جاتيلوويه - بالي
المصدر:https://en.antaranews.com

من خلال مراجعة تجارب السياحة الريفية المستدامة للحالات الثلاثة نلاحظ وضوح مفاهيم وانواع السياحة الريفية حيث ان كل تجربة لها خصوصيتها بسبب ظروفها المناخية والطبيعية والاجتماعية والتاريخية والثقافية وغيرها من المقومات،حيث نلاحظ في تجربة قرية ماسولة في ايران تميزها بتاريخها العريق وثقافتها والطبوغرافية المميزة التي ادت الى تميز الطابع المعماري في القرية بطابع خاص بها،بالاضافة الى طقسها المميزبالضباب التي اضفت ميزة خاصة لمظاهر السياحة الريفية في القرية.

واما في تجربة مشروع(السياحة الريفية المجتمعية في قرية تيميدرايت في المغرب)نلاحظ اختلاف المقومات والتجربة السياحية حيث انها تعتمد بالدرجة الاساس على التراث الثقافي الذي يعتبر من أهم عناصر الجذب السياحي،حيث تكون السياحة الريفية عاملا مهما في جذب السياح وتعريفهم على التراث الثقافي والمعماري للمنطقة والحفاظ على الإرث المعماري من خلال مشاركة السياح في أعمال صيانة البيوت الطينية،حيث تؤدي الى زيادة وتقوية السياحة المجتمعية من خلال مشاركة السياح الحياة اليومية لسكان القرية.

واما في تجربة السياحة الريفية في جزيرة بالي في اندونيسيا: حيث ان جزيرة بالي هي واحدة من الوجهات السياحية الأكثر شعبية في العالم. لديها العديد من عوامل الجذب الجذابة في مناطق الجذب الثقافية والفنية ، تعد بالي مركزًا ثقافيًا قديمًا وقد تم الحفاظ عليها لتكون تراثًا ثقافيًا من قبل المجتمع البالي. بالاضافة الى وجود العديد من المعابد والقصور الغريبة، وتقديم المأكولات المحلية الغريبة وكرم الضيافة داخل الطبيعية المذهلة،وكذلك توفر جزيرة بالي أماكن غوص رائعة في الخلجان الهادئة ، وكان للسياحة في الجزيرة هدف رئيسي ألا وهو هو تحديد المنتجات والخدمات السياحية المقدمة للسياح في وجهات السياحة الريفية فيها والتي تتمثل في ثلاث وجهات سياحية وهي: قرى(جاسري،موندوك وجاتيلويه)،تحديد المنتجات والخدمات السياحية المقدمة في وجهات السياحة الريفية في بالي.حيث ان السياحة في الجزيرة تعتمد على عناصر الجذب الثقافي والفني بالاضافة طبيعتها الخلابة كجزيرة.

وفي موقع الدراسة وبعد الدراسة الميدانية من خلال تحليل الخرائط الكنتورية لموقع قرية بروشكي سعدون اغا تبين بانها تمتلك عناصر جذب متنوعة بتنوع طبيعة طبوغرافيتها المتنوعة(التلال،الهضاب،الوديان)،بالاضافة الى تراثها الزراعي وما تحمله من انشطة زراعية وإجتماعية،وامتلاكها لارث معماري مميز للمسكن الريفي التقليدي وتميزه بالصداقة مع البيئة المحيطة،وطبيعة الحياة الريفية التقليدية وانشطتها الحرفية والمنزلية والالعاب الشعبية المتعلقة بالتراث الريفي التقليدي،وتنوع الغلاف النباتي والزراعي بنوعيه البري والديمي،كلها عوامل مساعدة ومشجعة لتطبيق العديد من أنشطة السياحة الريفية المستدامة كما توضحت من خلال التجارب العالمية للسياحة الريفية المستدامة.

١٠. المنهجية المقترحة لإستدامة السياحة الريفية

ان ما يلي من المنهجية المقترحة هو مستخلص من الجزء النظري والتحليلي السابقين من البحث ويتم على خمسة مراحل كما في الشكل(٧) وهذه المراحل هي:

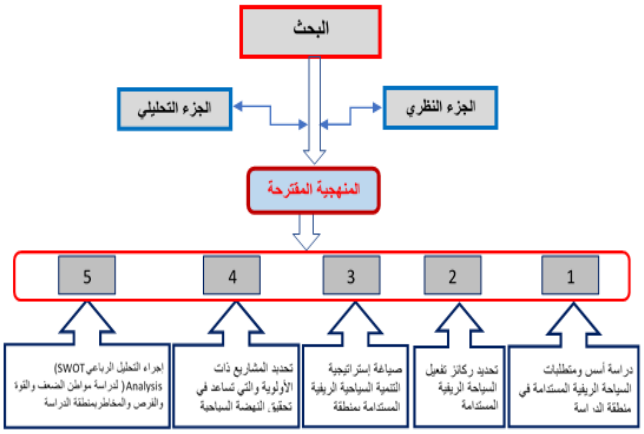

شكل(٧) مخطط منهجية البحث - المصدر: من اعداد الباحث

10-1 دراسة أسس ومتطلبات السياحة الريفية المستدامة في منطقة الدراسة

بعد معرفة أسباب ظهور السياحة الريفية المستدامة نستلخص جملة من السمات والاسس المشتركة لمنظومة السياحة الريفية التي تؤدي الى الاستدامة وتنقسم الى ثلاثة أسس أو متطلبات أساسية وهي:

١- مناطق الجذويتم على خمس مراحلب الريفية: ويقصد بها كل ما يمكن أن يجذب السياح الى المناطق الريفية من بيئة ومناظر طبيعية واماكن تراثية وثقافية وفلكلور شعبى خاص بالمواطنين الاصليين وأطعمة خاصة بهم وصناعات حرفية وبديوية يتميزون بها .....الخ.

٢- الأنشطة : التى يمكن ان يمارسها السائح فى فترة الإقامة وتنوعها طبقا لطبيعة المكان.

٣- أماكن الإقامة: وهى االأماكن الخاصة بإقامة السياح سواء بالمزارع او بأماكن خاصة ببيوت المزارعين أنفسهم(أستغلال المسكن الريفي التقليدي بصورة جزئية او كلية في الإقامة) او أماكن فندقية ذات طابع ريفى .... الخ.

10-2 تحديد ركائز تفعيل السياحة الريفية المستدامة

من مراجعة الادبيات والدراسة النظرية يمكن استخلاص الركائز الاساسية للسياحة الريفية المستدامة وتتمثل في الابعاد التالية:

١. البعد الإجتماعي والثقافي (الناس): دور البعد الإجتماعى المميز للمجتمعات الريفية من تجانس وتميز فى العادات والتقاليد وتأثيرها على الجذب السياحى و تحقيق مبادئ مشاركة المجتمعات المحلية في إتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع، والارتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه واتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء.

٢. البعد البيئي: حيث يجب احترام النظم الطبيعية والحفاظ على سلامة البيئة وحمايتها والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمعات، والارتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية، وايجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية على السياحة.

٣. البعد الاقتصادي: دور الاقتصاد المحلى بالبيئات الريفية والتى تدعم دور المناطق الريفية فى جذب السياحة مما يؤثر على تحقيق الإستدامة،وبالتالي خلق فرص عمل جديدة، وزيادة الدخل القومى، وتحسين البنى التحتية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة، وتلبية الإحتياجات الاساسية للعنصر البشري والارتقاء بالمستويات المعيشية[٩].

3-10 صياغة إستراتيجية التنمية السياحية الريفية المستدامة بمنطقة الدراسة

يتطلب تحقيق التنمية السياحية المستدامة وضع وتنفيذ إستراتيجية تأخذ في نظر الاعتبار العوامل الإقتصادية والاجتماعية والثقافية وتتضمن:

١. الإستغلال الامثل للموارد الطبيعية والبيئية التي تشكل عنصراً اساسياً في التنمية السياحية المستدامة،بجانب الحفاظ على التوازن البيئي والحفاظ على التنوع البيولوجي.
٢. احترام العادات والتقاليد والقيم الثقافية للمجتمعات المحلية والحفاظ عليها، والمساهمة في تحقيق التفاهم والتقارب بين الثقافات المختلفة.
٣. ضرورة وجود عمليات اقتصادية طويلة المدى تتسم بالاستمرارية، بجانب قدرة جميع الاطراف على تحقيق منافع اجتماعية واقتصادية توزع بالعدل بينهم،واتاحة فرص كثيرة للعمل وتوفير خدمات إجتماعية للمواطنين والمساهمة في تحسين مستوى الفقر[١٠].

4-10 تحديد المشاريع ذات الأولوية والتي تساعد في تحقيق النهضة السياحية الريفية في منطقة الدراسة.

5-10 (إجراء التحليل الرباعيSWOT Analysis) لدراسة مواطن الضعف والقوة والفرص والمخاطربمنطقة الدراسة بغرض استيعاب السياحة الريفية وتغظيم فرص استدامتها.

6-10 تحديد المشاريع ذات الأولوية والتي ستساعد في تحقيق النهظة السياحية الريفية وتعظيم فرص استدامتها.

١١. دراسة أسس ومتطلبات السياحة الريفية المستدامة في منطقة الدراسة

١١-١ حالة الدراسة (قرية بروشكي سعدون أغا) محافظة دهوك بإقليم كردستان العراق.

اولاً:مناطق الجذب الريفية:

١. الطبوغرافية: تتميز القرية بتنوع التضاريس الطبيعية (الوديان،الهضاب، التلال) مما يساعد في تنوع الانشطة السياحية حسب نوع التضاريس فلكل نوع من التظاريس لها انشطة خاصة بها لما تحتوي من عناصر جذب سياحية طبيعة مثل الشلالات والكهوف والغطاء النباتي البري والزراعي والمناطق التي لها قيمة معنوية لدى السكان المحليين والشكل (٨) يبين تنوع التضاريس في موقع الدراسةوهناك عنصر جذب سياحي طبيغي اخر(مجرى نهر الخابور) .

شكل(٨) تنوع التظاريس في موقع الدراسة - المصدر: من اعداد الباحث

٢. إمكانية التمتع بطابع القرية العمراني التقليدي حيث إن المواد الداخلة في بنائة عناصر من البيئة المحيطة نفسها، ولا تشكل أية أضرار على هدر الموارد الطبيعية والبيئية والمناخية، حيث تكون بالنهاية أبنية صديقة للبيئة ذات عزل حراري جيد غير مهدرة للطاقة، وبذلك تؤدي إلى التنمية العمرانية الريفية المستدامة.
٣. الصيد البري للطيور والثدييات وفق تعليمات هيئة البيئة ف ياقليم كردستان العراق في (التلال، الهضاب، الوديان...الخ) لكون هذه التضاريس تمتاز بغطائها النباتي الكثيف والمتنوع، بحث يكون موطنًا للكثير من الحيوانات البرية والطيور والثديات، بالإضافة إلى صيد الأسماك والسباحة والرياضة المائية في(مجرى نهر الخابوروالوديان) يعد تطبيقًا جيدًا لأحد أنواع السياحة الريفية ضمن إطار السياحة الطبيعية أو البيئية.
٤. تأمل الطبيعة وتصوير المشاهد الطبيعية والرحلات في الغابات والتلال والوديان والهضاب ومراقبة الحيوانات، تسلق المرتفعات، مراقبة وتفقد الطبيعة، التمتع بالمناظر الطبيعية والأجواء الهادئة.....، وغيرها من الفعاليات داخل الطبيعة الخلابة ما هو إلا تطبيقات للسياحة الطبيعية او البيئية التي تعد من أهم أنواع السياحة المرتبطة بالسياحة الريفية.
٥. لكون الزراعة هي المهنة الرئيسة لسكان القرية بجميع أنواعها الديمية، والسيحية، والبرية فهي تشكل عنصر جذب رئيس في مجال السياحة الزراعية للسواح، و ارتفاع دخل الفرد من سكان القرية باستغلال منتجاتهم الزراعية في جذب وتشجيع السياحة والسواح.

ثانياً: الأنشطة:

١. التمتع بالطابع الريفي التقليدي من خلال مشاركة السياح مع سكان القرية في إحياء الليالي الريفية التي تجري فيها الكثير من الألعاب التقليدية الريفية وفعالية سرد القصص والروايات التاريخية وبعض الألعاب الفلكلورية.كما في الشكل(٩).

الشكل(٩) الليالي الريفية وفعالية سرد القصص والروايات
المصدر: http://hawarnews.com/ar/haber/ أخر زيارة للموقع ٢٠١١/٦/١٤

٢. نظرً لوضوح الفصول الاربعة خلال السنة(الصيف –الخريف-الشتاء- الربيع) تسهل عملية الديمومة للفعاليات السياحية الخاصة بكل موسم ولا سيما موسمي الصيف والشتاء،وبالاعتماد على المناخ الوضح في الفصول الاربعة وتنوع التظاريس هناك امكانية كبيرة لاستمرارية الانشطة السياحية المقدمة للسائح على مدار السنه وعلى غراره يمكن تصنيف الانشطة الى انشطة صيفيه وانشطة شتوية .

أولاً- الفعاليات الصيفية

١- المسابقات الرياضية كسباق الدراجات والسيارات الجبلية التي تقام في العديد من المناطق في كردستان العراق حاليا، وكذلك استخدام الخيول في المهرجانات والمسابقات، وجدير بالذكر أن هذه الأنشطة تمارس من قبل زوار القرية وسكانها، ولكن بصورة عفوية وغير مدروسة، لذا يجب دراستها لجعلها نقطة جذب مضافة للسياحة الريفية بالمنطقة.
٢- تنظيم رحلات التمتع بالهواء النقي والسباحة وصيد الاسماك وتفقد الطبيعة، وكافة الأنشطة التي تمارس من قبل زوار تلك الأماكن وسكانها من أهل الحضر على شكل رحلات قصيرة المدى وذلك بقضاء أوقاتهم في رحاب الطبيعة والهواء النقي، ولكنها بحاجة إلى لأن يتم توظيفها لخدمة السياحة الريفية حيث إنها قائمة بالفعل وتمارس بشكل عفوي، إلا إنها تسهم في نجاح منظومة السياحة الريفية.
٣- رحلات المغامرة وتفقد الطبيعة وتفقد معالم البيئة الطبيعية مثل زيارة (الكهوف، المناطق الصخرية، الشلالات، وينابيع الماء الطبيعية، .....الخ) فضلاً عن أنشطة السباحة وصيد الأسماك في نهر الخابور، وحيث أن هذه

الفعاليات قائمة وتمارس بشكل عفوي وبالتالي يمكن دراستها وتطويرها حسب مفاهيم السياحة الريفية وجعلها نقطة جذب سياحية مهمة.

٤- إعادة تنظيم برامج خاصة لإحياء الألعاب الريفية التقليدية والفعاليات الاجتماعية الريفية حيث تعيد للقرية طابعها الريفي المميز.

٥- تنظيم رحلات مراقبة الطيور والحيوانات البرية المحلية التي تعيش في الغابات واستكشاف الطبيعة.

ثانياً-الفعاليات الشتوية

١. الرحلات العائلية خلال فترة تساقط الثلوج والتي أصبحت ظاهرة تعود عليها سكان القرية الحضر والسياح من وسط وجنوب العراق حيث تعتبر الفعاليات الترفيهية من مقومات نجاح السياحة الشتوية في المنطقة.

٢. إمكانية إجراء الألعاب الرياضية والترفيهية ورياضات المغامرة مثل سباق السيارات والدراجات والخيول في المناطق الوعرة.

٣. استغلال الأنشطة الرياضية الشتوية في مناطق مختلفة من إقليم كردستان العراق، يمكن الاستفادة من هذه التجارب وتطبيقها في منطقة الدراسة، والتي تتمثل في الألعاب الثلجية الترفيهية والرياضية والتمتع بالطبيعة والصيد البري كما هو الحال في أربيل ومنطقة بنجوين وجومان التي تجري فيها مسابقات ومهرجانات التزلج على الجليد ضمن مهرجانات شتوية منظمة من قبل الجهات المختصة والمستثمرين، كما في الشكل (١٠).

٤. واعتماداً على الفعاليات السياحية الصيفية والشتوية الجارية وبصورة عفوية دون وعي، ومعرفة سكان المنطقة بأن هذه الفعاليات تصب في مجال فعاليات السياحة الريفية المستدامة، كما هو الحال في حالات وتجارب السياحة الريفية حول العالم، حيث يمكن عمل مخططات إرشادية وتوضيحية للسياح لكي تسهل حركتهم ووصولهم لموقع تلك الفعاليات في الأوقات المخصصة لها على مدار السنة، كما في الشكل (١١) والشكل (١٢).

الشكل (١٠)الفعاليات ا الرياضية الشتوية في اقليم كردستان العراق
المصدر:https://www.aljazeera.net اخر زيارة للموقع٢٠٢١/١١/٧

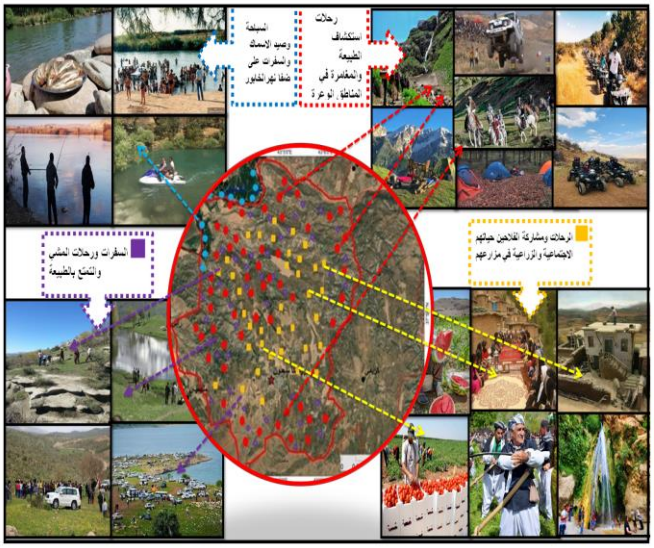

الشكل(١١) مخطط لتوزيع فعاليات السياحة الريفية الصيفية في قرية بروشكي سعدون اغا.
المصدر./من اعداد الباحث

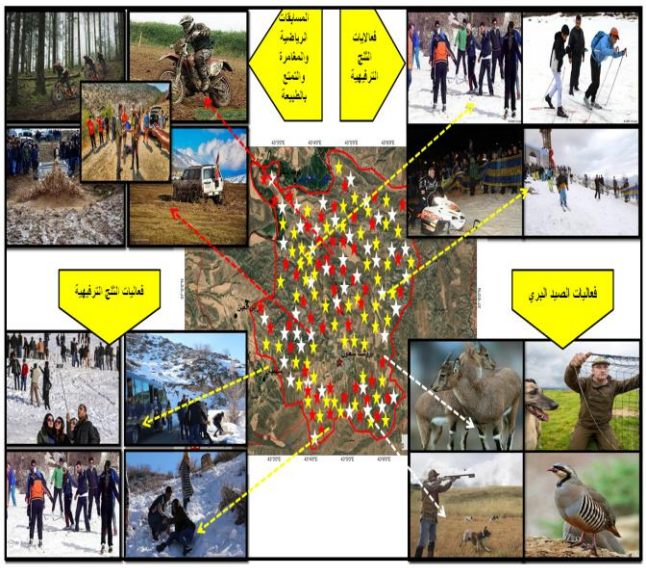

الشكل(١٢) مخطط لتوزيع فعاليات السياحة الريفية الشتوية في قرية بروشكي سعدون اغا.
المصدر./من اعداد الباحث

٥. الأنشطة التى تمارس في منطقة الدراسة حالياً بصورة عفوية

- البيع المباشر للمنتجات الزراعية داخل المزارع.كما في الشكل (١٣).

شكل(١٣) البيع المباشر في المزارع - المصدر: من اعداد الباحث

- عمليات بيع المنتجات الزراعية على أطراف الطريق، كما في الشكل (١٤)

الشكل(١٤) بيع المنتجات الزراعية على اطراف الطريق.
المصدر: من اعداد الباحث

- إشتراك القرية في المهرجان السنوي للعسل والعنب في محافظة دهوك، كما في الكل(١٥) .

الشكل(١٥) مهرجان العسل والعنب السنوي في دهوك
المصدر: من اعداد الباحث

- تنظيم مهرجان يوم القرية حيث يتم عرض الفعاليات الفلكلورية والتراثية.كما في الشكل(١٦).

الشكل(١٦) مهرجان بوم القرية الذي يقام في الربيع داخل طبيعة القرية
المصدر: من اعداد الباحث

- استغلال الطبيعة والبيئة للتجمعات في المناسبات الوطنية والسياحة العائلية، بالإضافة إلى رحلات التنزه واستكشاف الطبيعة والمغامرات والصيد البريكما في الشكل(١٧).

الشكل(١٧) رحلات استكشاف الطبيعة والمغامرات وصيد الاسماك
المصدر: من اعداد الباحث

- استغلال الأعياد والمناسبات الوطنية للحفاظ على التراث الفلكلوري والريفي للقرية والعمل على تطوير طرق الاحتفال بصورة حرفية ومميزة لإعطاء القرية طابعًا خاصًا بها كما في الشكل(18).

الشكل (١٨) مراسيم إحياء مناسبة عيد نوروز في قضاء عقره- محافظه دهوك
المصدرhttps://www.basnews.com/ar/babat/509603
٢٠١١/٤/١٤اخر زيارة للموقع

ثالثاً : أماكن الاقامة في موقع الدراسة(المسكن الريفي التقليدي)

أ-الملامح المعمارية والعمرانية للمسكن الريفي التقليدي في قرية بروشكي سعدون:

نظراً لبساطة الحياة الريفية قديماً، لم تكن البيوت الريفية في القرية ذات مساحات كبيرة وكانت تقتصر على توفير خدمات بسيطة، وقد اقتصرت المواد المستعملة في البناء على خامات تقليدية من عناصر البيئة ذاتها، كما في الشكل (١٩).

الشكل(١٩) نمط البناء التقليدي الذي كان سائداً في قرية بروشكي سعدون اغا والقرى المجاورة
المصدر: من إعداد الباحث

ولم تكن هناك حاجة الى إدخال مواد بناء عصرية ماعدا عناصر محدودة، حتى بدأ ظهور هياكل عمرانية غريبة الطرز العمرانية مبنية من مواد بناء دخيلة على البيئة الطبيعية للقرية بعد عام ١٩٩٠، مما عرّض التراث المعماري للمسكن الريفي التقليدي الى الاندثار.

و بالنسبة لمخطط المسكن الريفي التقليدي، فقد استخدم القدم كوحدة رئيسية للقياس، حيث كان المسكن الريفي النموذجي يحتوي على فناء مفتوح داخلي وتطل على الفناء غرف النوم والمونة كما في الشكل رقم(١٨)،في حين تميزت طرق الإنشاء والمواد الداخلة في بناء البيت الريفي التقليدي باستخدام عناصر البناء من البيئة المحيطة بصورة مستدامة لا تؤثر على هدر موارد القرية الطبيعية للأجيال القادمة،

وأما بالنسبة لأسلوب البناء في القرية، فقد استخدمت طرق تقليدية قديمة اشتهرت بها الأجيال السابقة التي تشكل جانباً مهماً من التراث الشعبي والإرث المعماري لإنشاء هذه البيوت التقليدية والذي يمكن أن يشكل جانباً مهماً من جوانب الجذب السياحي للقرية.

وبصورة عامة، يمكن تلخيص الفروق بين النمط التقليدي والنمط الحالي للمسكن الريفي في قرية بروشكى سعدون أغا، كما في الجدول (١).

جدول (١)
الفرق بين النمط التقليدي والحالي للمسكن الريفي في قرية بروشكي سعدون اغا
المصدر: من اعداد الباحث

ت	أوجه الاختلاف	النمط التقليدي	النمط الحالي
	تخطيطياً		
١-	النسيج الحضري	عشوائي ومتلاصق جزئياً	متناثر وغير متلاصق بدون تخطيط مسبق
	وحدات الجيرة	كانت ملامحها واضحة	ملامحها ضعيفة
	الأزقة	ضيقة ولا تسمح بمرور المركبات	واسعة من غير نسيج حضري مخطط
	العلاقات الاجتماعية	قوية جداً	موجودة، ولكن ليست قوية
	معمارياً		
٢-	مواد بناء الجدران	اللبن الطيني والانهاء بالطين	البلوك الخرسانية والانهاء بالسمنت
	مواد بناء السقوف	قضبان خشبية والحصير واغصان الشجيرات	الخرسانية المسلح
	الإنهاء	الطين الملون	اللبخ بالجص داخلياً والسمن خارجياً مع الاصباغ
	إنشائياً وبيئياً		
٣-	مواد البناء	مواد مستدامة من نفس عناصر البيئة	مواد من خارج البيئة لا علاقة لها بعناصر البيئة
	العزل	مواد عازلة حرارياً وصوتياً	غير عازلة حرارياً وصوتياً
	التكلفة	كلفة قليلة	كلفة كبيرة
	علاقتها بالبيئة المحيطة	صديقة للبيئة	غريبة عن البيئة

والشكل (٢٠) يبين مقطعاً نموذجياً لمراحل البناء والمواد الداخلة في البناءالتقليدي للمسكن الريفي التقليدي.

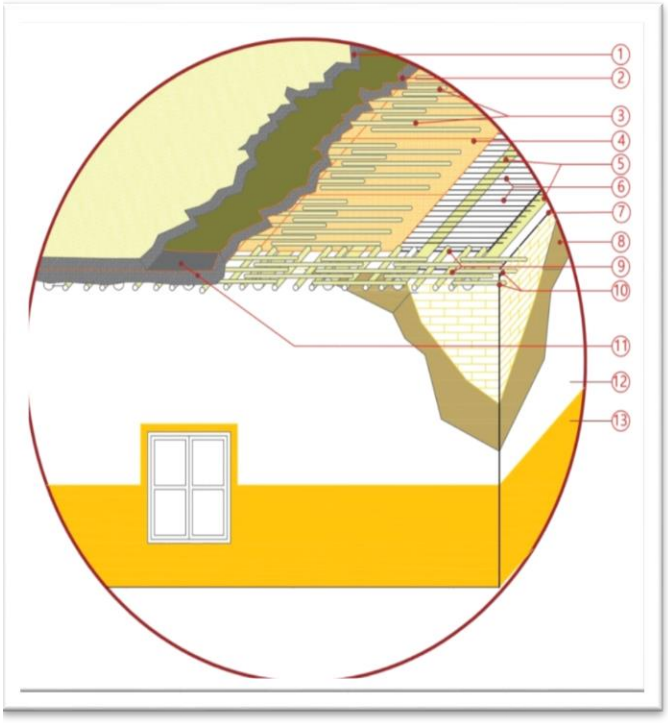

١-الطبقة النهائية للسطح تتكون من طبقة من التراب النظيف الخالي من المواد العضوية والمخلوط من التبن لغرض التماسك عند حدلها بالحادلة اليدوية

٢- طبقة مكبوسة من اغصان شجرة البلوط المجففة بأوراقها لمنع تسرب التربة للأسفل حيث يتم تقطع الغصان وهي خصرا وتكدس وتجفف لكي لا تتعفن تحت طبقة التربة في السطح

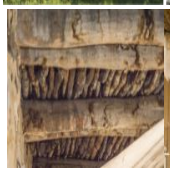

٣. قضبان خشبية ثانوية من جذوع شجرة (سيبندار) المتوفرة في المنطقة وتقع مباشرة على قضبان رئيسية من جذوع نفس الشجرة أو غير مباشرة في حالة إستخدام طبقة الحصران.

٤. طبقة من الحصيرة المصنوعة من القصب التي لا تسمح بنفاذ التربة خلالها.
٥. مد خطوط من الاسلاك المعدنية كل ١٠سم لمنع السقف من الهطول.
٦. القضبان الخشبية الرئيسية من جذوع شجرة السيبندار.

٧. جدار حامل من اللبن الطيني المصنوع من الطين المخلوط بالتبن كمادة رابطة.
٨. طبقة من الانهاء (بطبقة من الطين بسمك ٠,٥-١سم) لتكون جاهزة بطلائها بالطين الملون مثل الصبغ .

الشكل(٢٠) مقطع نموذجي يبين مراحل ومواد البناء في البيت الريفي التقليدي في القرية
المصدر/ من اعداد الباحث

تتميز البيوت التقليدية بقرية بروشكي سعدون دون غيرها من القرى المجاورة بمراحل البناء التالية:

١. تحضير الطوب اللبن وبناء الأساسات.
٢. بناء وإنهاء الجدران.
٣. تحضير عناصر السقف الإنشائية.

ب- المقومات العمرانية للمسكن الريفي التقليدي في موقع الدراسة

١- توفر المواد الداخلة في البناء الريفي التقليدي.
٢- المواد الإنشائية الداخلة في البناء غير مكلفة.
٣- مواد البناء مأخوذة من عناصر البيئة المحلية.
٤- مواد البناء مستدامة، حيث لا تؤثر على البيئة ولا تضر الأجيال القادمة.
٥- البيت الريفي التقليدي هو صلة الربط بين التراث الريفي والتراث الشعبي وبين الحاضر الريفي.
٦- توفر الأيدي العاملة وعدم الحاجة الى جلب مهارات وخبرات من خارج القرية.
٧- إعادة تأهيل المسكن الريفي التقليدي يعيد الإرث المعماري التقليدي للقرية سهولة وبساطة مراحل بناء المسكن الريفي التقليدي.

١٢. تحديد ركائز تفعيل السياحة الريفية المستدامة

*12-1 البعد الإجتماعي والثقافي (الناس):*لكون المجتمع الريفي مجتمع صغير وذو علاقات أسرية قوية وعلى الاغلب ينتمون الى سلالة واحدة وتجمعهم صلة القرابة،لذلك نلاحظ مجتمع القرية مجتمع متماسك ومتعاون مع بعظهم،ومن

مراجعة تجارب السياحة الريفية حول العالم نستنتج سهولة دمج وتبادل الثقافات بين السياح والسكان المحلين من خلال ممارسات السياحة الريفية التى تجري في العديد من التجارب السياحية الريفية كمشاركة السياح في مزاولة أنشطة السكان الزراعية ،واستخدام منازل السكان بصورة جزئية او كلية للمبيت من قبل السياح ،وكذلك المبيت في بيوت المزارع والعطل،بالاضافة الى زيادة التعرف بي بين السائح وسكان القرية من خلال بيع المنتجات الزراعية والحيوانية والفلكلورية والحرف اليدوية حيث يشعر السائح بتغير في نمط العيش ونوعية السكان مما يؤدي الى تغيير في النمط التقليدي للسائح في الحضر ويشعر بالراحة والاستجام . كل هذا يؤدي النهوض بالسياحة الريفية التي تختلف عن السياحة التقليدية.ويحصل نوع من التبادل المنفعي بين السكان والسياح ويرفع المستوى المعيشي للسكان المحليين وفي نفس الوقت يستمتع السائح بقضاء وقت ممتع و مختلف عن الوقت الذي يقضيه في الحضر.

2-12 *البعد البيئي:* في موقع الدراسة وبعد الدراسة الميدانية من خلال تحليل الخرائط الكنتورية لموقع قرية بروشكي سعدون اغا تبين بانها تمتلك عناصر جذب طبيعية متنوعة بتنوع طبيعة طبوغرافيتها المتنوعة(التلال،الهضاب،الوديان)حيث انت كل نوع من الطبوعرافية يضم بداخلة عناصر جذب مختلفة كالشلالات والكهوف والانهر الصغيرة.وغطائها النباتي البري والزراعي وقرب مجرى نهر الخابور القريةوأهميته السياحية في موسم الصيف.لذلك يجب نشر الوعي والتعليمات الصارمة التي تحث على الحفاظ على عناصر الطبيعة وذلك بمنع تلوث المياه وقطع الاشجار والحفاظ على النظافة وعدم رمي الاوساخ الغير قابلة للتفسخ،وكذلك منع الصيد للحفاظ على الحيوانات البرية التي تزيد البيئة جمالاً وجذبًا للسياحة،ومن أهم الخطوات التي اتخذت في العقدين الاخيرين من الزمن هي التعليمات الصارمة لهيئة البيئة في اقليم كردستان العراق بمحاسبة قاطعي الاشجار وبناء الفلل بصورة عشوائية التي تؤدي الى ازالة جزء من الغلاف النباتي الطبيعي وتحويل مناطق الطبيعة الى مناطق سكنية مما ادى الى زيادة في المناطق الخضراء وتوفير مناطق مظللة يستفيد منها السواح اثناء زيارة الطبيعة.

3-12 *البعد الاقتصادي:* بما ان النشاط الرئيسي لسكان القرية هو النشاط الزراعي يجب العمل على تطويرة وذلك بتوفير شبكة الطرق الداخلية والخارجية والبنى التحتية،وتوفير مراكز التسويق والتعليب للمنتجات الزراعي،وسهولة البيع للمنتجات الزراعية داخل وخارج المزارع ،وزيادة التوعية والارشاد الزراعي للسكان المحليين،حيث تبين من خلال مراجعة التطبيقات والتجارب العالمية بان للنشاط الزراعي دور فعال في انجاح السياحة الريفية من خلال مشاركة السياح في عمليات وأنشطة الزراعة في المزارع والشراء المباشر للمنتجات الطازجة والمبيت في بيوت المزارع،حيث يتبين بان للسياحة الريفية دور فعال في دعم مردودات النشاط الزراعي للسكان المحليين عن طريق خلق فرص عمل اضافية تؤدي الى رفع المستوى المعيشي،حيث ان مردودات النشاط الزراعي غير كافية لانتعاش اقتصاد سكان القرية، حيث تكون النتيجة من الدور الداعم للنشاطين(الزراعي والسياحي) لبعضهما هو تشجيع السكان المحليين في البقاء في قراهم وعدم التفكير بالهجرة الى الحضر،حيث النتيجة في نهايتها هو تحسين الاقتصاد المحلي والذي بدوره يؤدي الى انتعاش الاقتصاد القومي للدولة وذلك بتقليل التضخم السكاني على الحضر.

١٣. صياغة إستراتيجية التنمية السياحية الريفية المستدامة بمنطقة الدراسة

يتطلب تحقيق التنمية السياحية المستدامة وضع وتنفيذ إستراتيجية تأخذ في نظر الاعتبار العوامل الإقتصادية والاجتماعية والثقافية وتتضمن:

1-13 الإستغلال الامثل للموارد الطبيعية والبيئية (التضاريس المتنوعة كالهضاب والتلال والوديان وما تضم كل وحدة منها عناصر جذب سياحية مثل الشلالات والكهوف والمناطق الصخلرية) والحفاظ على التنوع البيولوجي المتمثلة في تنوع الحياة في البيئة وذلك بالحفاظ على الغلاف النباتي والحياة البرية للحيوانات وخلق بيئة صحية لحياة الانسان.

2-13 الحفاظ على الحياة الريفية التقليدية المتسمة بالبساطة والهادئة من حيث الفعاليات المنزلية والالعاب الاجتماعية والفلكلورية والحرف اليدوية والمنتجات الزراعية والحيوانية وفعاليات الصيد البري وتربية الحيوانات الاليفة والبرية والحفاظ على استدامة الثمار والاعشاب البرية كما في الشكل (٢١).

الشكل(٢١) جوانت الحياة الريفية التقليدية وبعض الطقوس والأنشطة الريفية التقليدية في القرية وريف كردستان العراق
المصدر: من اعداد الباحث

3-13 يجب الاهتمام بالبنية التحتية وشبكات الطرق والخدمات الزراعية والعامة للقرية لكي تسهل اجراء الانشطة الزراعية وسهولة وصول السياح لموقع القرية وتوفير سوق محلية لتسويق المنتجات الزراعية وتخزنيها وتعليبها واعادة تأهيل الإرث المعماري للمسكن الريفي التقليدي وطابع الحياة الريفية التقليدية داخلها واستخدامة لاقامة السياح.

١٤. تحديد المشاريع ذات الأولوية والتي ستساعد في تحقيق النهظة السياحية الريفية وتعظيم فرص استدامتها

قبل تحديد الاولوية مشروع يخدم القرية ويدعم انشطة وفعاليات السياحة الريفية يجب توفيرالبنى التحتية والخدمات العامة(شبكات الطرق، شبكة توصيل المياة والكهرباء،والخدمات الصحية والتعليمية،والخدمات الاجتماعية والثقافية) ومن المفضل الأولوية للمشاريع التالية عند البدء في تطبيق السياحة الريفية المستدامة:

1-14 لكون قرب مجرى نهر الخابور من موقع القرية يمكن إستحداث مسطحات مائية (سدود إروائية للمزارع وسدود ترفيهية لاجراء الالعاب المائية بالاضافة الى احواض تربية الاسماك) حيث تكون هذه الخطوة مشجعة للقطاع الزراعي الذي يعتبر الحرفة والمهنة الرئيسية للسكان المحليين،بالاضافة الى تخصيص التضاريس المتنوعة للالعاب والانشطة الرياضية والترفيهية واعداد مخططات إرشادية للوصول والتعرف عليها حسب طبيعة التضاريس.

2-14 بالتنسيق مع سكان القرية وبموافقة مجلس القرية يمكن الاتفاق على إنشاء قرية صغيرة تضم مساكن تقليدية نموذجية من الناحية العمرانية والانشائية والمواد الطبيعية المتوفرة في المنطقة في بنائها من دون المساس بانقراض العناصر الطبيعية الداخلة في بنائها بشكل تكون هذه المساكن مسكان صديقة للبيئة والتي تمتاز بالعزل الحراري وعدم ادخال العمليات والعمليات المنبعثة للغازات السامة حيث يكون المسكن ناتج من البيئة المحيطة وبالاعتماد على الموارالطبيعية و البشرية المتوفرة في القرية في بنائها وتكون بمثابة قرية نموذجية تحتذى من قبل باقي قرى المنطقة كونها تعتبر احد العناصر الفعالة للسياحة الريفية المستدامة كونها توفر مساكن صديقة للبيئة تستخدم في إقامة السياح وإشعارهم بالراحة الحرارية ونمط الحياة الريفية التقليدية ،حيث يكون هذا المشروع العنصر والمقوم الرئيسي لإنجاح وتميز النمية العمرانية والسياحة الريفية المستدامة في موقع الدراسة.

١٥. (إجراء التحليل الرباعيSWOT Analysis) لدراسة مواطن الضعف والقوة والفرص والمخاطربمنطقة الدراسة بغرض استيعاب السياحة الريفية وتغظيم فرص استدامتها

15-1 معوقات التنمية العمرانية والسياحة الريفية المستدامة

١. الاستغلال الأمثل للرقعة السكنية للقرية القديمة بهياكل خرسانية لا تتنافر مع العمران الريفي التقليدي والبيئة الطبيعية مما يؤدي إلى صعوبة بناء مساكن ريفية ذات طابع عمراني ريفي تقليدي وتكوين نسيج حضري متكامل للقرية (نزاع الملكية).
٢. المواد المستعملة في البناء مواد من عناصر البيئة المحيطة تحتاج الى معالجات علمية لكي تقاوم الظروف المناخية.
٣. الطرق المتبعة في البناء طرق تقليدية وبدائية تحتاج الى فتح ورش عمل تدريبية للجيل الجديد لتعليمهم طريقة عمل الطوب اللبن الطيني وكيفية الإنهاء وخطوات بناء البيت الريفي التقليدي دون المساس بطابعه الريفي التقليدي من حيث العناصر المنتمية للبيئة المحيطة والحفاظ على الإرث الفلكلوري في طريقة بنائه.
٤. قلة الخدمات الزراعية الداعمة للمهنة الرئيسية لسكان القرية (الزراعة) من حيث المعدات والمبيدات الزراعية وتسويق المنتوج الزراعي والحيواني.
٥. ضعف الخدمات العامة والبنية التحتية وشبكة الطرق التي توصل القرية بالمناطق الزراعية ووجهات السياحة الموجودة فيها لتشجيع السياحة وجذب السياح.
٦. ضعف الدافعية والوعي لدى القطاع الخاص بجدوى الاستثمار في السياحة الريفية بسبب عدم وضوح المردو الاقتصادي.
٧. محدودية التعاون بين القطاعين الخاص والعام لوضع الخطط المناسبة لاستغلال عناصر ونقاط الجذب للسياحة الريفية والترويج والدعاية لها.
٨. عدم وجود مرافق صحية ومرافق الإيواء والاستجمام للسياح في القرية، وخاصة في مناطق الجذب الطبيعية كالوديان، والتلال، والشلالات، والهضاب.
٩. ضعف الثقافة السياحية لسكان القرية والتي تمكنهم من التعامل مع الأنسب مع السياح مع الوعي والدراية الكاملة بالأماكن السياحية بالمنطقة، حيث تفتقر القرية لوجود بروتوكولات مناسبة استقبال السياح مع كيفية إرشادهم وإطلاعهم على الثقافة المحلية للقرية بمختلف الوسائل.
١٠. غياب دور الوكالات السياحية المحلية في الترويج للسياحة الريفية.
١١. ضعف اهتمام الدوائر الحكومية ذات الصلة بالترويج لمناطق السياحة الريفية في المحافظة، وعدم توفير خرائط ومطبوعات تعرف السائح بالأنماط المتعددة والمتاحة لاستقبال وممارسة الأنشطة المرتبطة بالسياحة الريفية.

15-2 المقومات

أ- مقومات طبيعية وتشمل:-

١) الغطاء النباتي الكثيف:

يساعد مناخ البحر المتوسط المميز للقرية على نمو غطاء نباتي كثيف، حيث يتراوح معدل درجات الحرارة في السنة بين (٢٣,٦ – ١١,٥) درجة مئوية، بينما يبلغ معدل سقوط الأمطار حوالي (٨٤٠ ملم) سنوياً، مما ينتج وضوح الفصول الأربعة في السنة [١١]الى تصنيف الفعاليات التابعة لكل فصل حسب مناخها وغطائها النباتي الذي يمكن تصنيفه كما يلي:

- *الغلاف النباتي البري* المتميز بوجود غابات طبيعية من الأشجار النفضية كالبلوط وحبة الخضراء والعرعر بالإضافة إلى العديد من الأشجار والشجيرات التي تنمو على ضفاف نهر الخابور والينابيع، مما يساعد على خلق بيئة طبيعة للعديد من الحيوانات والطيور البرية (الذئاب، الدببة، الخنزير البري، ... إلخ) والطيور المحلية (القبج، الحجل، العصافير بأنواعها ... إلخ) والمهاجرة (اللقلق، السنونو، .... إلخ). بالإضافة الى كونها تشكل مراع طبيعية للحيوانات الأليفة لسكان القرية،بالإضافة الى المحاصيل الزراعية البرية التي تشتهر بها المنطقة دون تدخل الإنسان في زراعتها [١٢].كما في الشكل(٢٢) .

الشكل(٢٢) الحيوانات والثمار والمحاصيل البرية في القرية وريف كردستان العراق
المصدر: من اعداد الباحث

- *الغلاف النباتي الزراعي* حيث يتكون من الزراعة [١٣]الديمية ٨٩% والسيحية ١١% من الأراضي الصالحة للزراعة والتي بدورها سوف توفر مساحات خضراء تساعد على تنقية الهواء وتوفر فرص الاختلاط بين الزوار واصحاب المزارع في عمليات بيع المحاصيل ومشاركتهم في الانشطة الزراعية التي سوف تؤدي الى اختلاط الثقافات.

٢) تنوع التضاريس:

من خلال الجولة الميدانية التفقدية لموقع القرية ودراسة الخرائط الكنتورية لمختلف الأراضي التابعة للقرية وتحديد مواقع المناطق الجذابة للسياح المتكونة من مواقع الهضاب والوديان والتلال وما تضم هذه التضاريس بداخلها من مناطق ومناظر طبيعية ذات قيمة سياحية فعلية كالشلالات والأنهر الصغيرة فالعديد من الأماكن والمرتفعات والمنخفضات لها أهمية سياحية لجمال منظرها وقيمتها الايكولوجية ، فهذه المناطق توفر مكانا ملائما لمحبي المغامرة والتسلق والاستكشاف والتمتع بالطبيعة، مما يجعلها مقصداً سياحياً للراغبين في السياحة الطبيعية بعيداً عن صخب المدينة.

٣) مجرى نهر الخابور بالإضافة الى كون مجرى النهر المصدر الرئيسي للزراعة السيحية، فإنه يعتبر وجهة سياحية في فصل الصيف، حيث يستقبل السائحين القادمين للاستمتاع بمنظر النهر والسباحة وصيد الاسماك، ويساهم بشكل كبير في الجذب السياحي في فصل الصيف للقرية.

ب- مقومات عمرانية للمسكن الريفي التقليدي

١- توفر المواد الداخلة في البناء الريفي التقليدي.
٢- المواد الإنشائية الداخلة في البناء غير مكلفة.
٣- مواد البناء مأخوذة من عناصر البيئة المحلية.
٤- مواد البناء مستدامة، حيث لا تؤثر على البيئة ولا تضر الأجيال القادمة.
٥- البيت الريفي التقليدي هو صلة الربط بين التراث الريفي والتراث الشعبي وبين الحاضر الريفي.
٦- توفر الأيدي العاملة وعدم الحاجة الى جلب مهارات وخبرات من خارج القرية.
٧- إعادة تأهيل المسكن الريفي التقليدي يعيد الإرث المعماري التقليدي للقرية سهولة وبساطة مراحل بناء المسكن الريفي التقليدي.

الخلاصـــــة

طبقا لأنواع السياحة الريفية الموضحة في الدراسة النظرية والمطبقة في تجارب وتطبيقات السياحة الريفية حول العالم، نلاحظ أن أهم مقومات قيام السياحة الريفية بقرية بروشكى سعدون أغا هي:

١. الحياة الريفية الهادئة المتمثلة في المناطق الخضراء الطبيعية المتمثلة بغطائها البري النباتي والمساحات الخضراء الزراعية الديمية والسيحية.

٢. المعالم الطبيعية التي تعتبر طابع مميز للمنطقة مثل مساقط المياه (الشلالات)، المرتفعات والأودية والهضاب والتلال المنتشرة بالقرية.
٣. والتراث الشعبي والفلكلوري المتميز من الأغاني وسرد القصص وطقوس الاعياد الدينية والوطنية والفنون الشعبية، والحرف الصغيرة، والفنون وغيرها.
٤. إمكانية تشخيص المقومات المتنوعة التي تمتاز بها القرية وتبويبها وتصنيفها واستغلالها في تطبيق الأنشطة والفعاليات التي تمثل العمود الفقري لإنجاح أنواع السياحة الريفية المختلفة.
٥. يجب السعي لإيجاد الحلول المناسبة لمعالجة المعوقات المختلفة لكي تسهل تطبيق الإجراءات والتطبيقات السياحية ضمن السياحة الريفية المستدامة.

التوصـــــــيات

بعد التعرف على أهم المقومات السياحية المتنوعة التي تمتاز بها قرية بروشكى سعدون أغا بريف محافظة دهوك، وكما هو واضح من خلال الدراسة التطبيقية في البحث، وتحديد للمعوقات التنموية العمرانية والسياحية المستدامة في القرية، و وكذا الفرص والمقومات المتنوعة والفعاليات الجارية بصورة تلقائية وعفوية دون سابق تخطيط منظم لأنشطة وفعاليات السياحة الريفية المستدامة من قبل سكانها وزوارها في الفصول الأربعة، وبالنظر إلى امتلاكها إرثاً عمرانياً متفرداً من بيوت ريفية تقليدية وصديقة للبيئة، وقد سبق ذلك دراسة لتطبيقات السياحة الريفية المستدامة المختلفة حول العالم، يمكن التوصية بما يلي:

١- تثمين طابع المسكن الريفي التقليدي لكونه موروث معماري للقرية حيث يهتم السائح المعني بالبيئة حول العالم بكافة أنشطة الترفيه والاستجمام التي تبتعد به عن الطابع الحضري المعاصر بكل جوانبه الصاخبة.
٢- الاستفادة من التجارب العالمية للسياحة الريفية المستدامة قدر الامكان ونقل جواب من فعاليات هذه التجارب التي يمكن تطبيقها في موقع الدراسة وعلى وجه الخصوص الفعاليات التي تمتلك الارضية الخصبة لنجاحها في موقع الدراسة بعد مقارنتها بهذه التجارب الناجحة.
٣- يجب على الجهات الحكومية المختصة بالجوانب المتعلقة بالسياحة الريفية القيام بتدريب وتأهيل سكان القرية لتثقيفهم بجوانب السياحة الريفية (الزراعة، البيئة، الثقافة، السياحة، والتعليم الزراعي).
٤- بما أنه من الصعب إقامة نسيج حضري تقليدي معاصر من حيث تكنولوجيا البناء الطيني للقرية معمارياً وحضرياً، يتم عقد إجتماعات مع أهالي القرية ومجلس القرية بالإتفاق على تحديد رقعة جغرافية خالية من النزاعات الملكية وأن يكون هناك إجماعاً تاماً من قبل الجميع وترسم خطة توزيع الأرباح والمردودات على جميع المشاركين في عملية بناء المستوطنة الريفية النموذجية (نموذج متكامل يمثل السكن الريفي التقليدي بصورته التقليدية) بحيث تكون بمثابة وجهة سياحة ريفية من حيث (التنمية العمرانية الريفية المستدامة) بحيث تكون عينة معمارية وحضرية تصبح بعدها مثالاً يحتذى بها من قبل بقية قرى المنطقة، مع تسليم إدارة القرية النموذجية بصورة مبدئية للوكالات السياحية المختصة بعد الاتفاق مع سكان القرية على مناهج العمل بالسياحة الريفية والتعامل مع السياح واستقبالهم في القرية مع ضمان الأولوية لتشغيل أفراد سكان القرية بالقدر المستطاع.
٥- مشاركة وإطلاع السائح على مراحل وفعاليات مراحل البناء للمسكن الريفي التقليدي لما تحتويه هذه الفعاليات على تراث شعبي وبالتالي يمكن أن يخلق هذا التعايش بين السائح وسكان القرية نوعاً من التفاعل الإنساني والاجتماعي ليعزز من أهداف السياحة الريفية بالمنطقة.
٦- تشكيل لجان خاصة تراقب التجاوزات على البيئة الطبيعية ومواردها وعناصرها الطبيعية المستدامة، علما يوجد حالياً مديرية خاصة لحفظ البيئة تعاقب كل من يهدر ويشوه البيئة (قطع الأشجار وبناء البيوت خارج حدود بلدية القرية)، حيث كان لهذه الإجراءات الفضل الكبير في غناء الغلاف النباتي الطبيعي والمحافظة على الاراضي الزراعية الى حد كبير.
٧- الإهتمام بعناصر الجذب للسياحة الطبيعية للقرية (الأودية والهضاب والتلال ومختلف التضاريس)، وتوصيلها بالقرية من خلال شبكة طرق (للسيارات والسابلة والدراجات الجبلية)، مع وضع العلامات المرورية الاستدلالية لوجهات السياحة البيئية المختلفة، وكذلك للمزارع الزراعية المختلفة لكي تكون زيارتها من قبل السياح سهلة وممتعة، بالإضافة إلى تنظيم أماكن الجلوس والبقاء الآمن في البيئة الطبيعية دون تشوية أو إتلاف عناصرها.
٨- إصدار تعليمات وقوانين احترام الطبيعة والأماكن السياحية المختلفة والعمل على تحديد المنتجات (زراعية، حيوانية، حرفية، فلكلورية) المميزة والخاصة بتراث القرية، مع ضمان إنتاجها بجودة عالية لكي تحظى بإقبال السياح مع الترويج لبيعها في السوق المحلية.
٩- الإستعانة بالخبرات التي خططت ونفذت نماذج ناجحة مثل هكذا مشاريع في مجال السياحية الريفية المتنوعة حول العالم وتشجيع القطاع الخاص للاستثمار في مجال السياحة الريفية بمختلف مجالاتها.
١٠- تكريس حملات إعلامية مكثفة حول السياحة الريفية على مستوى المحافظة والاقليم والدولة وخارجها لخلق حركة سياحية مكثفة وزيادة الدخل لأفراد القرية .
١١- تشجيع وتنظيم احتفاليات ومهرجانات ورحلات وعروض سياحية في مواسم مختلفة من السنة بهدف استمرارية العملية السياحية على مدار السنة لكون مناخ المنطقة يمتاز بوضوح الفصول الأربعة حيث إن لكل فصل فعالياته الخاصة به.
١٢- تشجيع السكان على العودة إلى قراهم ومنازلهم يقتضي توفير ظروف الحياة الكريمة للساكنين وتوفير الأجواء المريحة للزائرين والسياح، وتحسيس السكان بالآثار الاقتصادية الجيدة للسياحة الريفية على التنمية العمرانية والسياحة الريفية المستدامة.
١٣- حيث تشتهر قرية بروشكي سعدون اغا بحقول الكروم واشجار اللوز وصناعة دبس العنب والزبيب والثمار البرية مثل العفص والزعرور وغير ذلك من المحاصيل البرية التي تنبت في عقارها (التلال، الهضاب، الوديان)، لذا فإنه من الضروري دراسة ومحاولة تطوير هذه المميزات لتكوين طابع ريفي خاص بالقرية ذات هوية متفردة مقارنة مع باقي القرى المجاورة).

AUTHORS CONTRIBUTION

Abdulwahid Said Nuaman did the following:

1- Research idea proposal.
2- Data collection and tools.
3- Data analysis and interpretation.
4- Investigation.
5- Methodology.
6- Software
7- Writing the research paper and interpretation.

Sherif Ahmed sheta and Ahmad Almaidawy Eltantawy did the following:

1- Research idea development.
2- Methodology.
3- Permanent Supervision.
4- Drafting the article.
5- Final approval of the version to be published.

FUNDING STATEMENT:

No financial support was received

DECLARATION OF CONFLICTING INTERESTS STATEMENT:

The author declared that there are no potential conflicts of interest with respect to the research authorship or publication of this article.

المراجع العلمية

[١.] سيد،جهان حسن وعصام،ياسمين (٢٠١٨)، ركائز تفعيل السياحة الريفي المستدامة بالريف المصري،كلية التخطيط العمراني والإقليمي ، جامعة القاهرة،بحث منشور في مجلة البحوث الحضرية ،المجلد.٢٩، يوليو، ص٧٨-١٨.
[٢.] عبد الباسط وفا (٢٠٠٥): التنمية السياحية المستدامة بين الاستراتيجية و التحديات المعاصرة، مجلة حلوان ، العدد ١٢ يونيو ، ص١٨٩.

[٣.] موسى، سهام(٢٠١٦): السياحة الريفية ودورها في التنمية الاقتصادية (فرنسا نموذجاً)، بحث منشور في مجلة الاستراتيجية والتنمية، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التيسير، المجلد٦،العدد١١، الجزائر، ص ٢٦١.

[٤.] وفيق، غادة محمد؛ وقاعود ،مروة صلاح (٢٠١٤): نحو رؤية تنموية للنهوض بالسياحة الريفية في محافظة الفيوم، بحث منشور في مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، الاصدار الثامن، العدد٢، جامعة الفيوم، مصر، ،ص٦٠.

[٥.] ميساء داود أسبر(٢٠١٤:، تفعيل دورالسياحة الريفية في التنمية الريفية (دراسة حالة في المنطقة الساحلية)، اطروحة دكتوراه، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سوريا ، ص(٢٠-٢٦).

[6.] Gaikwad,John S. Sharbatian، Yaghoub & Habibollah Karimian (2011), Anthropology of Rural Tourism (Case of Study:Masoule Village) , International Journal of Social Sciences (IJSS), Vol.1, No.3, India. p (196-198).

[7.] Barbara Nusser (2005), Rural Tourism in Morocco The Community – Based Project in the South- Moroccan Village of Timidarte, Term Paper on Ecotourism and Rural Tourism, University of Applied Sciences Eberswalde, Germany,p(10-13).

[8.] Gusti Ayu Oka Suryawardani, Agung Suryawan Wiranatha, Gusti Raka Purbanto & Vilas Nitivattananon (2020), IDENTIFICATION TOURISM PRODUCTS AND SERVICES PROVIDED AT THE RURAL TOURISM DESTINATIONS IN BALI, Centre of Excellence in Tourism, Universitas Udayana, International Journal of Economics and Financial Issues, Vol. 1 no. 1.

[٩.] سيد،جهان حسن وعصام،ياسمين (٢٠١٨)،ركائز تفعيل السياحة الريفي المستدامة بالريف المصري،كلية التخطيط العمراني والإقليمي ، جامعة القاهرة،بحث منشور في مجلة البحوث الحضرية ،المجلد.٢٩، يوليو،ص79 - ٨١.

[١٠.] الرميدي،بسام سميرعبدالحميدوالزق،يحيى شحاتة حسن (٢٠١٧)، التخطيط السياحي المستدام كمدخل لتحقيق التنمية السياحية المستدامة في مصر كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات ، مصر(٢٠١٧)،ص(٨-٩)

المقالات والتقارير

[١١.] تقارير من مديرية الانواء الجوية والرصد الزلزالي في محافظة دهوك باقليم كردستان العراق، http://www.msduhok.org.

[١٢.] تقارير من شعبة زراعة ناجية مانكيش

Arabic Title

نحو منهجية ريفية مستدامة لريف محافظة دهوك ، إقليم كردستان العراق.
قرية "برشكي سعدون آغا" دراسة حالة

Arabic Abstract

تلعب السياحة دورًا رئيسيًا في العديد من البلدان من حيث مساهمتها في التنمية الإقتصادية والإجتماعية والثقافية، وخلق المزيد من فرص العمل وزيادة إنتعاش إقتصاد البلد. وبالمثل، يمكن للسياحة الريفية أن تكون قوة دافعة للعديد من الاقتصادات الريفية من خلال مساهمتها في تعزيز الإقتصاد في المناطق الريفية، وتحسين مستويات المعيشة ، وتحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية والبيئية والثقافية والعمرانية، والحد من الهجرة الريفية، والحفاظ على طابع الحياة الريفية التقليدية والتراث الزراعي التقليدي والإرث العمراني للسكن الريفي التقليدي، وتختلف حدة هذه المشاكل من دولة إلى أخرى حسب درجة التطور في هذا البلد، حيث أنها تشكل خاصية عامة للريف.

في ريف محافظة دهوك في اقليم كردستان العراق حيث قلة توفرالخدمات العامة والزراعية وعدم وجود خطط تنموية ريفية جدية لرفع مستوى العائلة الريفية اقتصادياً،وبمعاجة المشاكل والمعوقات التي تعاني منها منطقة الدراسة حالها كحال ريف دول الشرق الاوسط والدول النامية سوف تشجع بقاء العائلات في الريف والهجرة العكسية من الحضر الى المدينة بسب إغراءات تحسين المعيشة بعد دعم الدخل الزراعي الرئيسي بدخل إضافي اخر بعد تطبيق السياحة الريفية المستدامة في القرية.حيث من المرجح ان يكون للسياحة الريفية الدور الفعال لحل مشاكل الريف في محافظة دهوك في اقليم كردستان العراق لتوفر المقومات الاساسية لنجاحها.